لو وجدنا الى الفراق سبيلا … لاذقنا الفراق طعم الفراق

ولعرقلة الدمشقي

هذا هو الزمن الطليق المونق … والعيشة الرغد التي هي تعشق
فهلموا نصحو والحمام كانها … سكرى تغني تارة وتصفق
وتلوم في حب الديار جهالة … هيهات يسلوها فواد شيق
والشام شامة وجنة الدنيا كما … انسان مقلتها الغضيضة جلق
سيما وقد رقم الربيع لربعها … وشيا به حدق الحدايق تحدق
في برزة ضحكت ثغور اقاحه … لما بكاه العارض المتألق
من آسه لك جنة لا تنقضي … ومن الشقيق جهنم لا تحرق

ولقاضي بدر الدين حسن بن حبيب الحلبي

معبد الشام يجمع الناس طرا … واليه تشوقا عيل النفوس
كيف لا يجمع الورى وهو بيت … فيه تجلى على الدوام العروس

ولابي الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين الحصكفي

وخليع بت اعذله … ويرى عذلي من العبث
قلت ان الخمر مخبثة … قال حاشاها من الخبث
قلت فالارفاث يتبعها … قال طيب العيش في الرفث
قلت منها القيء قال نعم … شرفت عن مخرج الحدث
وساسلوها فقلت متى … قال عند الكون في الجدث

وللمامون ابن الرشيد

قمر يحمل شمسا … مرحبا بالنيرين
ذهب في ذهب يسعى … به غصن لجين
هذه قرة عين … حملت قرة عين

وللصاحب الاجل بهاء الدين ابي الفضل زهير

دعوني وذاك الرشا … فوجدي به قد فشا
حلا لا حلا لي له … يعذبني كيف شا

شربت خمرة الريق في … معاطفه فانتشا
فيا مشتهي ذاك العوا … م يا حلى ذاك الحشا
مشى بي في خفية … فيا حبذا من مشا
ولبني عجبا بان … ترى الظبي مستوحشا

وله ايضا

لحاظك امضى من المرهف … وريقك اشهى من القرقف
ومن سيف لحظك لا اتقي … ومن خمر ريقك لا اكتفي
اقاسي المنون لنيل المنا … ويا ليت هذا بهذا يفي
زهى ورد خديك لكنه … بغير النواظر لم يقطف
وقد زعموا انه مضعف … وما علموا انه مضعفي

وله ايضا

اذا ما نسيتك من اذكر … سواك ببالي لا يخطر
ويوم سروري يوم ارا … ك لاني بوجهك استبشر
اذا غاب انسك عن مجلسي … فما لي انس بمن تحضر
وكم لك عندي من نعمة … لساني عن شكرها يقصر

قيل ان بعض الادباء اجتاز بدار الشريف الرضي وهو لا يعرفها وقد اخنى عليها الزمان واذهب بهجتها واخلق ديباجتها وبقايا رسومها تشهد لها بالنضارة فوقف عليها متعجبا من صروف الزمان وتمثل بهذه الابيات

ولقد وقفت على ربوعهم … ورسومها بيد البلى نهب
فبكيت حتى ضج من لغب … نضوي وعج بعذلي الركب
وتلفتت عيني فمذ خفيت … عني الرسوم تلفت القلب

فمر به شخص وقال له اتعرف لمن هذه الابيات فقال لا قال والله انها لصاحب هذه الدار فتعجبا من غريب هذا الاتفاق والشيء بالشيء يذكر روى الانباري باسناده الى هشام الكلبي قال عاش عبيد بن شرية الجرهمي ثلاث مائة سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية بالشام وهو خليفة فقال له حدثني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)